الذي هو صالح له ثلثة خبر مبتدا محذوف اي هم ثلثة وكذلك خمسة
وسبعة ورابعهم كلبهم جملة من مبتدا وخبر واقعة صفة لثلثة وكذلك
سادسهم كلبهم وثامنهم كلبهم رجما بالغيب اي ياتون به او وضع
الرجم موضع الظن فكانه قيل ظنا بالغيب لانهم اكثروا ان يقولوا رجم
بالظن مكان قولهم ظن حتي لم يبق عندهم فرق بين العبارتين والواو
الداخلة علي الجملة الثالثة هي الواو التي تدخل علي الجملة الواقعة صفة للنكرة
كما تدخل علي الواقعة حالا عن المعرفة في قولك جاءني رجل ومعه اخر ومررت
بزيد وفي يده سيف وفايدتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة
علي ان اتصافه بها امر ثابت مستقر وهذه الواو هي التي اذنت بان الذين
قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوه عن ثبات علم ولم يرجموا بالظن كما
غيرهم دليله ان الله اتبع القولين الاولين قوله رجما بالغيب واتبع القول
الثالث قوله قل ربي اعلم بعدتهم اي قل ربي اعلم بعدتهم وقد اخبركم
بها بقوله سبعة وثامنهم كلبهم ما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس
انا من ذلك القليل وقيل الا قليل من اهل الكتاب والضمير في سيقولون
علي هذا لاهل الكتاب خاصة اي سيقول اهل الكتاب فيهم كذا وكذا
ولا علم بذلك الا في قليل منهم واكثرهم علي ظن وتخمين فلا تمار فيهم
فلا تجادل اهل الكتاب في شان اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا الا
جدالا ظاهرا غير متعمق فيه وهو ان تقص عليهم ما اوحي الله اليك
فحسب ولا تزيد من غير تجهيل لهم او يشهد من الناس ليظهر صدقك
ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تسال احدا منهم عن قصتهم سوال

مستعنت له حتي يقول شيا فترده عليه وتزيف ما عنده ولا سوال مستر
شد لان الله قد ارشدك بان اوحي اليك قصتهم ولا تقولن لشيء لاجل شيء
تعزم عليه اني فاعل ذلك الشيء غدا اي فيما يستقبل من الزمان ولم يرد الغد
خاصة الا ان يشاء الله ان تقوله بان ياذن لك فيه او ولا تقولنه الا بان يشاء الله
اي الا بمشية الله قايلا ان شاء الله وقال الزجاج معناه ولا تقولن اني افعل
ذلك الا بمشية الله لان قول القايل انا افعل ذلك ان شاء الله معناه لا افعله الا
بمشية الله وهذا نهي تاديب من الله لنبيه عليه السلام حين قالت اليهود لقريش
سلوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وذي القرنين فسالوه فقال ايتوني غدا
اخبركم ولم يستثن فابطا عليه الوحي حتي شق عليه واذكر ربك اي مشية
ربك وقل ان شاء الله اذا نسيت اذا فرط منك نسيان لذلك والمعني اذا نسيت
كلمة الاستثناء ثم تنبهت عليها فتداركها بالذكر عن الحسن ما دام
في مجلس الذكر وعن ابن عباس رضي الله تعالي عنه ولو بعد سنة وهذا
محمول علي تدارك التبرك بالاستثناء فاما الاستثناء المغير حكما فلا يصح الا
متصلا وحكي انه بلغ المنصور ان ابا حنيفة رضي الله خالف ابن عباس رضي الله عنه
في الاستثناء المنفصل فاستحضره لينكر عليه فقال له ابو حنيفة رضي الله
هذا يرجع عليك انك تاخذ البيعة بالايمان افترضي ان يخرجوا من عندك
فيستثنوا فيخرجوا عليك فاستحسن كلامه وامر بالطاعن فيه باخراجه
من عنده او معناه واذكر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسيت كلمة الا
ستثناء تشديدا في البعث علي الاهتمام بها او صل صلوة نسيتها اذا
ذكرتها او اذا نسيت شيا فاذكره ليذكرك المنسي وقل عسي

Copyright © King Saud University